فلا مرسل له الثاني عشر أخلاؤه من التعقيب بأطماع وهنالك ذكر الإتيان المطمع الثالث عشر تقديم ما فيه الإيعاد وهو الذهاب على ما هو كالمتعلق له أو متعلقة على المذهبين البصري والكوفي الرابع عشر ما بين الجملتين الإسمية والفعلية من التفاوت ثباتا وغيره الخامس عشر ما في لفظ أصبح من الدلالة على الإنتقال والصيرورة السادس عشر أن الذهاب ههنا مصرح به وهنالك مفهوم من سياق الإستفهام السابع عشر أن هنالك نفي ماء خاص أعني المعين بخلافه ههنا الثامن عشر اعتبار مجموع هذه الأمور التي يكفي كل منها مكؤكدا ثم قال : هذا ما يحضرنا الآن وا تعالى أعلم أه وفي النفس من عد الأخير وجها شيء .

وقد يزاد على ذلك فيقال : التاسع عشر إخباره تعالى نفسه به من دون أمر للغير ههنا بخلافه هنالك فإنه سبحانه أمر نبيه E أن يقول ذلك العشرون عدم تخصيص مخاطب ههنا وتخصيص الكفار بالخطاب هنالك الحادي والعشرون التشبيه المستفاد من جعل الجملة حالا كما أشرنا إليه فإنه يفيد تحقيق القدرة ولا تشبيه ثمت الثاني والعشرون إسناد القدرة إليه تعالى مرتين وقد زاد بعض أجلة أهل العصر العاصرين سلاف التحقيق من كرم إذهانهم الكريمة أكرم عصر أعني به ثالث الرافعي والنواوي أخي الملا محمد أفندي الزهاوي فقال : الثالث والعشرون تضمين الإيعاد هنا إيعادهم بالأبعاد عن رحمة ا تعالى لأن ذهب به يستلزم مصاحبة الفاعل المفعول وذهاب ا تعالى عنهم مع الماء بمعنى ذهاب رحمته سبحانه عنهم ولعنهم وطردهم عنها ولا كذلك ما هناك الرابع والعشرون أنه ليس الوقت للذهاب معينا هنا بخلافه في إن أصبح فإنه يفهم منه أن الصيرورة في الصبح على أحد استعمالي أصبح ناقصا الخامس والعشرون أن جهة الذهاب به ليست معينة بأنها السفل السادس والعشرون أن الإيعاد هنا بما لم يبتلوا به قط بخلافه بما هنالك السابع والعشرون إن الموعد به هنا إن وقع فهم هالكون البتة الثامن والعشرون أنه لم يبق هنا متشبث ولو ضعيفا في تأميل امتناع الموعد به وهناك حيث أسند الأصباح غورا إلى الماء ومعلوم إن الماء لا يصبح غورا بنفسه كما هو تحقيق مذهب الحكيم أيضا احتمل أن يتوهم الشرطية مع صدقها ممتنعة المقدم فيأمنوا وقوعه التاسع والعشرون أن الموعد به هنا يحتمل في باديء النظر وقوعه حالا بخلافه هناك فإن المستقبل متعين لوقوعه لمكان إن وظاهر أن التهديد بمحتمل الوقوع في الحال أهول ومتعين الوقوع في الإستقبال أهون الثلاثون أن ما هنا لا يحتمل غير الإيعاد بخلاف ما هناك فإنه يحتمل ولو علم بعد أن يكون المراد به الإمتنان بأنه إن أصبح ماؤكم غورا فلا يأتيكم بماء معين سوى ا تعالى ويؤيده ما سن بعده من قول ا ربنا ورب العالمين انتهى فتأمل ولا تغفل وا تعالى

الهادي لأسرار كتابه .

واختيرت المبالغة ههنا على ما قاله بعض المحققين لأن المقام يقتضيها إذ هو لتعداد آيات الآفاق والأنفس على وجه يتضمن الدلالة على القدرة والرحمة مع كمال عظمة المتصف بهما ولذا ابتديء بضمير العظمة مع التأكيد بخلاف ما ثمت فإنه تتميم للحث على العبادة والترغيب فيها وهو كاف في ذلك فأنشأنا لكم به أي بذلك الماء وهو ظاهر فيما عليه السلف وقال الخلف : المراد أنشأنا عنده جنات من نخيل وأعناب قدمهما لكثرتهما وكثرة الإنتفاع بهما لا سيما في الحجاز والطائف والمدينة لكم فيها أي في الجنات فواكه كثيرة